

# قضايا السرد العربي الحديث وظواهره الفنية

---

د. محمد الويشى

- المخرجات المتوقعة من الدرس
- المقدمة
- العوامل التاريخية والاجتماعية التي أسهمت في نشأة الرواية والقصة القصيرة (الاحتكاك بالغرب، حركة الترجمة، نشوء الطبقة الوسطى).
- دور السرد في التعبير عن الوعي القومي والنهضوي.
- الفرق بين السرد الحديث (الرواية/القصة) والأشكال التراثية (المقامة، ألف ليلة وليلة).
- كويزات
- روابط لمواد تعليمية خارجية
- مراجع علمية للمادة

## المخرجات المتوقعة من الدرس

- شرح العوامل التاريخية التي أدت إلى ولادة الرواية العربية الحديثة في القرنين التاسع عشر والعشرين.
- التعرف على الظواهر الفنية والتقنيات السردية في النص الروائي (مثل الزمان، الراوي، البنية) وتحليلها.
- تتبع تطور القضايا المحورية في السرد العربي (من النهضة إلى الهوية وصولاً إلى التجريب).
- المقارنة بين خصائص السرد التراثي (المقامة، السيرة الشعبية) والسرد الحديث (الرواية)، وتحديد نقاط الاختلاف.
- تقييم اتجاهات السرد العربي المعاصر وقدرته على استيعاب قضايا العولمة والتقنية.

- **السرد العربي الحديث - التكوين والسياق**
- **ولادة السرد العربي الحديث**
- **السرد العربي الحديث - وخاصية الرواية والقصة القصيرة - ظاهرة حديثة نسبياً في الأدب العربي.** بينما كان الشعر هو الفن الأدبي المهيمن لقرون، شهد القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين ولادة شكل جديد من السرد يختلف عن الأشكال السردية التراثية (المقامة، السيرة الشعبية، ألف ليلة وليلة، الخبر).

- هذه الولادة لم تكن عفوية، بل كانت نتیجة لعدة عوامل تاريخية واجتماعية وثقافية:
- الاحتكاك بالغرب: الحملة الفرنسية على مصر (1798-1801) فتحت نافذة على الحداثة الأوروبية. البعثات التعليمية التي أرسلها محمد علي إلى أوروبا (خاصة بعثة رفاعة الطهطاوي 1826) عرّفت النخبة العربية بالأدب الأوروبي بما فيه الرواية.
- حركة الترجمة: في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، تُرجمت روايات أوروبية كثيرة إلى العربية. فرنسيس فتح الله مراش ترجم وألف، رفاعة الطهطاوي ترجم "مغامرات تليماك" الفرنسية. هذه الترجمات عرّفت القارئ العربي بالرواية كشكل أدبي.

- التحولات الاجتماعية: نشوء طبقة وسطى متعلمة، انتشار الصحافة والطباعة، المدارس الحديثة، تراجع الأمية - كلها عوامل خلقت جمهوراً قارئاً للنثر السردي.
- الوعي القومي والنهضوي: حركة النهضة العربية (القرن التاسع عشر ومطلع العشرين) خلقت حاجة للتعبير عن قضايا الأمة، الهوية، التحرر، التقدم. الرواية والقصة كانتا وسائلتين مثاليتين لذلك.

- المراحل الكبرى للسرد العربي الحديث
- يمكن تقسيم تطور السرد العربي الحديث إلى مراحل رئيسية:
- مرحلة التأسيس والمحاكاة (1870-1920): المحاولات الأولى للكتابة السردية الحديثة. جرجي زيدان وروايات التاريخية، محمد المويلحي وحديث عيسى بن هشام (استلهام للمقامة)، حافظ إبراهيم وليلي سطيح. الكتابة لا تزال قريبة من الأشكال التراثية أو محاكية للنماذج الغربية.
- مرحلة التشكيل والنضج (1920-1960): ظهور جيل مؤسس: محمد حسين هيكل (زينب 1914)، أول رواية عربية حديثة بالمعنى الفني)، طه حسين (الأيام، دعاء الكروان)، توفيق الحكيم (عودة الروح، عصفور من الشرق)، محمود提مور (القصة القصيرة)، يحيى حقي (قنديل أم هاشم).
- في هذه المرحلة تتبلور معالم الرواية والقصة العربية، تظهر تيارات أدبية (الواقعية، الرومانسية)، وتتشكل لغة سردية.

- مرحلة الازدهار والتنوع (1960-1990): العصر الذهبي للرواية العربية. نجيب محفوظ (الثلاثية، أولاد حارتنا، اللص والكلاب)، عبد الرحمن منيف (مدن الملح)، هنا مينا، الطيب صالح (موسم الهجرة إلى الشمال)، حيدر حيدر، جمال الغيطاني، إميل حبيبي، غسان كنفاني، يوسف إدريس.
- تنوع كبير في التيارات: الواقعية الاشتراكية، الواقعية النقدية، الواقعية الجديدة، التجريب.
- مرحلة ما بعد الحداثة والتجريب الجذري (1990-الآن): جيل جديد يكسر القواعد: إبراهيم الكوني، واسيني الأعرج، إلياس خوري، رجاء عالم، أحمد العايدى، محمد المنسي قنديل، سنان أنطون، جمانة حداد، شكري المبخوت.
- تقنيات ما بعد حداثية: تفكير السرد، تعدد الأصوات الجذري، التناص المكثف، كسر الحدود بين الواقع والخيال، الميتاسرد (السرد عن السرد).

## القسم الأول: قضايا الشكل والبنية السردية

- ١. تقنيات السرد والتأثير
- أ. الراوي وأنواعه في الرواية العربية
- الراوي هو الصوت الذي يحكي القصة. في الرواية العربية الحديثة، تطور استخدام الراوي من البساطة إلى التعقيد:
- الراوي العليم (Omniscient Narrator): السائد في الروايات المبكرة. راوٍ يعرف كل شيء: أفكار الشخصيات، الماضي والمستقبل، ما يحدث في أماكن متعددة في نفس الوقت.
- مثال: روايات نجيب محفوظ الواقعية المبكرة (القاهرة الجديدة، خان الخليلي). الراوي يصف، يحلل، يعلق، يدخل عقول الشخصيات.
- إيجابيات: شمولية، وضوح، قدرة على تقديم صورة كاملة. سلبيات: قد يفقد النص الغموض والتشويق، يقلل من استقلالية القارئ.

## القسم الأول: قضايا الشكل والبنية السردية

- الراوي المحدود المعرفة: يروي من منظور شخصية واحدة، لا يعرف إلا ما تعرفه أو تراه.
- مثال: "موسم الهجرة إلى الشمال" للطيب صالح. يُروى من منظور الراوي الذي يحاول فهم شخصية مصطفى سعيد الغامضة. معرفة الراوي محدودة، والقارئ يكتشف مع الراوي.
- الراوي بضمير المتكلم (First Person): الشخصية نفسها تروي قصتها.
- مثال: "الأيام" لطه حسين (سيرة ذاتية روائية)، "موسم الهجرة" (جزئياً، مصطفى سعيد يروي حياته).
- إيجابيات: صدق شعوري، قرب من القارئ، صوت مميز. سلبيات: محدودية الرؤية، احتمال عدم الموثوقية.

## القسم الأول: قضايا الشكل والبنية السردية

- الراوي غير الموثوق (Unreliable Narrator):  
الراوي أو يكذب، يتوهם، أو ينسى. القارئ يشك في روايته.
- مثال: "الواقع الغريب في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل" لـميل حبيبي. سعيد راً ساخر، متناقض، ملتبس، القارئ لا يعرف ما يصدق وما لا يصدق.
- هذه التقنية تجعل القارئ نشطاً، ناقداً، يعيد بناء الحقيقة بنفسه.
- تعدد الرواية: أكثر من راوٍ يروي نفس القصة من زوايا مختلفة.
- مثال: "الحي اللاتيني" لسهيل إدريس، "شرق المتوسط" لعبد الرحمن منيف (جزئياً).
- هذا يخلق تعددية في الحقيقة: لا حقيقة واحدة، بل حقائق متعددة حسب المنظور.
- الراوي الميتاسريدي (Metafictional Narrator):  
الراوي واعٍ بأنه يروي، يعلق على الرواية نفسها، يخاطب القارئ مباشرة.

## القسم الأول: قضايا الشكل والبنية السردية

- ب. التبئير (Focalization))
  - التبئير مفهوم أدخله جيرار جينيت، يشير إلى: من خلال عيون من نرى الأحداث؟
  - تبئير صفر (Zero Focalization): الراوي يعرف أكثر من الشخصيات. رؤية من الأعلى، شاملة.
  - تبئير داخلي (Internal Focalization): نرى من خلال عيون شخصية محددة. الراوي لا يعرف أكثر من الشخصية.
  - يمكن أن يكون:
    - ثابتاً: شخصية واحدة طوال الرواية
    - متغيراً: ينتقل بين شخصيات مختلفة (كل فصل من منظور شخصية)
    - متعددًا: نفس الحدث من منظور عدة شخصيات

## القسم الأول: قضايا الشكل والبنية السردية

- تبئير خارجي (External Focalization): يصف من الخارج فقط، لا يدخل عقول الشخصيات. كاميرا موضوعية.
- في الرواية العربية الحديثة، التبئير تطور من البساطة (تبئير صفر سائد) إلى التعقيد (تبئير داخلي متعدد، تبئير متغير).
- مثال: "مدن الملح" لعبد الرحمن منيف. التبئير ينتقل بين شخصيات متعددة، كل واحدة ترى التحولات في الخليج من زاويتها.

## القسم الأول: قضايا الشكل والبنية السردية

- 2. الزمن السردي
- الزمن في الرواية ليس هو الزمن الواقعي. الرواية تتلاعب بالزمن، تمدهه وتقلصه، تقدم وتؤخر.
- أ. الترتيب الزمني
- الترتيب الخطي: الأحداث تُروى بترتيبها الزمني الطبيعي (من الماضي إلى الحاضر). سائد في الروايات الواقعية المبكرة.
- مثال: "زينب" لمحمد حسين هيكل تتبع خطأً زمنياً واضحاً.

## القسم الأول: قضايا الشكل والبنية السردية

- الاسترجاع (Analepsis / Flashback): العودة للماضي لسرد أحداث سابقة.
- مثال: في "موسم الهجرة إلى الشمال"، مصطفى سعيد يسترجع حياته في لندن.
- الاسترجاع قد يكون:
  - خارجياً: يعود لما قبل بداية الرواية
  - داخلياً: يعود لنقطة داخل الرواية لكن في الماضي
  - مختلطًا

## القسم الأول: قضايا الشكل والبنية السردية

- الاستباق ( Prolepsis / Flash-forward): القفز للمستقبل، الإشارة لأحداث لاحقة.
- أقل شيوعاً من الاسترجاع، لكن يُستخدم أحياناً لخلق توتر أو سخرية تراجيدية.
- مثال: في بعض روایات محفوظ، الراوي يشير لمصير شخصية قبل الوصول إليه سردياً.
- التداخل الزمني: في الروایات الحداثية وما بعد الحداثية، يصبح الزمن معقداً:

  - الماضي والحاضر والمستقبل يتداخلون
  - لا تسلسل واضح
  - القارئ يعيد بناء الترتيب الزمني

- مثال: "الزيني بركات" لجمال الغيطاني. تداخل بين القرن السادس عشر (زمن الزيني) والقرن العشرين (زمن الكتابة)، حتى يصبح الزمان مرآة لبعضهما.

## القسم الأول: قضايا الشكل والبنية السردية

- ب. الديمومة (المدة الزمنية)
- العلاقة بين زمن القصة (كم استغرقت الأحداث في الواقع) و زمن الخطاب (كم صفحة/كلمة استغرق سردها).
- الإيجاز (Summary): سرد سريع لفترة طويلة. "مرت عشر سنوات دون أن يتغير شيء." (عشر سنوات في جملة واحدة)
- المشهد (Scene): التطابق تقربياً بين زمن القصة و زمن الخطاب. الحوار غالباً مشهد: زمن قراءة الحوار = زمن حدوثه.
- الوقفة (Pause): السرد يتوقف لوصف أو تأمل. زمن القصة = صفر، زمن الخطاب يستمر. مثال: وصف مكان، وصف شخصية، تأملات فلسفية.
- الحذف (Ellipsis): تجاوز فترة زمنية دون ذكر. "وبعد عشر سنوات..." (الروائي يقفز مباشرة)

## القسم الأول: قضايا الشكل والبنية السردية

- في الرواية العربية الحديثة:
  - الواقعيون يوازنون بين الأنماط
  - الحداثيون يكترون من الوقفات (تأملات، وصف كثيف)
  - ما بعد الحداثيين يلعبون بالديمومة: تمطيط لحظة قصيرة لصفحات، أو تجاوز سنوات في سطر

## القسم الأول: قضايا الشكل والبنية السردية

- ج. التواتر (Frequency))
- كم مرة يُروى الحدث؟
- السرد المفرد (Singulative): حدث واحد يُروى مرة واحدة. (الأكثر شيوعاً)
- السرد التكراري (Repetitive): حدث واحد يُروى عدة مرات (من زوايا مختلفة، أو بتفاصيل جديدة).
- مثل: في "شرق المتوسط" لمنيف، بعض الأحداث تُروى أكثر من مرة من منظورات مختلفة.
- هذا يخلق عمقاً، يكشف تناقضات، يُظهر نسبية الحقيقة.
- السرد التكراري (Iterative): أحداث متكررة تُروى مرة واحدة. "كان يذهب كل صباح إلى المقهى." ( فعل متكرر لكن يُذكر مرة)

## القسم الأول: قضايا الشكل والبنية السردية

- 3. المكان السردي (الفضاء الروائي)
- المكان في الرواية ليس مجرد ديكور، بل عنصر فاعل في البناء السردي.
- أ. وظائف المكان
- الوظيفة الواقعية: المكان يخلق إيهاماً بالواقع. مثل: أحياe القاهرة في روايات محفوظ (الجمالية، الحسين، خان الخليلي)
  - تفاصيل دقيقة تخلق عالماً واقعياً.
- الوظيفة الرمزية: المكان يرمز لمعنى أعمق. مثل: الحرارة في "أولاد حارتنا" لمحفوظ = العالم، الحياة، التاريخ الإنساني.

## القسم الأول: قضايا الشكل والبنية السردية

- الوظيفة النفسية: المكان ينعكس على نفسية الشخصية أو يعبر عنها. مثال: في "قنديل أم هاشم" لـ حبيبي حقي، القاهرة القديمة مقابل أوروبا = صراع نفسي في بطل الرواية.
- الوظيفة الإيديولوجية: المكان يحمل موقفاً سياسياً أو اجتماعياً. مثال: القرية في كثير من الروايات الواقعية العربية = الريف المقهور، الإقطاع، الاستغلال.

## القسم الأول: قضايا الشكل والبنية السردية

- ب. ثنائية المكان في الرواية العربية
- المدينة / القرية: توتر مركزي في السرد العربي الحديث.
- القرية: الأصالة، البساطة، القيم التقليدية، لكن أيضاً: التخلف، الجهل، ال欺辱.
- المدينة: الحداثة، التحرر، الفرص، لكن أيضاً: الاغتراب، فقدان الهوية، الفساد.
- أمثلة: "زينب" (القرية المصرية)، "القاهرة الجديدة" لمحفوظ (المدينة الحديثة)، "موسم الهجرة" (القرية السودانية مقابل لندن).
- الشرق / الغرب: ثنائية جيوثقافية مركبة. مثال: "موسم الهجرة إلى الشمال" - لندن (الغرب) مقابل القرية السودانية (الشرق). الرواية تفكك هذه الثنائية، تظهر تعقيدها.

## القسم الأول: قضايا الشكل والبنية السردية

- البيت / الشارع: خاصة في السرد النسوي.
- البيت: الحيز الأنثوي، المحدود، الآمن لكن السجن أحياناً.
- الشارع: الحيز الذكري، الحرية، لكن الخطر.
- روايات نساء عربيات تتحدى هذه الثنائية: نوال السعداوي، أحلام مستغانمي، رجاء عالم.
- الوطن / المنفى: ثيمة مركبة خاصة في الأدب الفلسطيني والعراقي. مثل: روايات غسان كنفاني، سنان أنطون، إنعام كجه جي.
- المنفى: مكان الاغتراب، لكن أيضاً مكان اكتشاف الذات والوطن.

## القسم الأول: قضايا الشكل والبنية السردية

- ج. الطوبوفيليا والطوبوفوبيا
- الطوبوفيليا (Topophilia): حب المكان، الارتباط العاطفي به. روايات الحنين للقرية، للبيت القديم، للحارة.
- الطوبوفوبيا (Topophobia): كره المكان، الرغبة في الهروب منه. المكان كسجن، كفخ.
- في الرواية العربية الحديثة، غالباً مزيج: نفس المكان محظوظ ومحظوظ في آن (الوطن: محظوظ لكن طارد بسبب القمع، المدينة: جاذبة لكن قاسية).

## القسم الأول: قضايا الشكل والبنية السردية

- ٤. الشخصية الروائية
- الشخصية هي القلب النابض للرواية.
- أ. تطور الشخصية في الرواية العربية
- الشخصية النمطية / المسطحة (Flat Character): شخصية بُعد واحد، لا تتطور، تمثل فكرة أو صفة. سائدة في الروايات المبكرة أو الروايات الإيديولوجية.
- مثال: في بعض روايات الواقعية الاشتراكية، الإقطاعي الشرير، الفلاح الطيب المقهور، المناضل البطل - شخصيات نمطية.
- الشخصية المستديرة / المعقدة (Round Character): شخصية متعددة الأبعاد، متناقضة، تتطور. تزداد في الرواية الناضجة.

## القسم الأول: قضايا الشكل والبنية السردية

- الشخصية الإشكالية: في الرواية الحديثة، الشخصية لم تعد مستقرة أو متماسكة.
  - هوية مشتتة
  - وعي منقسم
  - لا يقين
- مثال: سعيد المتشائل في رواية إميل حبيبي - شخصية ملتبسة، متناقضة، ساخرة من ذاتها، لا تُمسك.
- ب. بناء الشخصية (Characterization)
- الطريقة المباشرة: الرواذي يخبرنا مباشرة عن الشخصية. "كان محمد رجلاً طيباً كريماً."

## القسم الأول: قضايا الشكل والبنية السردية

- الطريقة غير المباشرة: نفهم الشخصية من:
  - أفعالها
  - أقوالها (حوارها)
  - أفكارها (مونولوج داخلي)
  - مظاهرها
  - ما يقوله الآخرون عنها
- الطريقة غير المباشرة أكثر فنية، تترك للقارئ مساحة لتكوين صورته الخاصة.

## القسم الأول: قضايا الشكل والبنية السردية

- ج. الشخصية والهوية
- في الرواية العربية الحديثة، الهوية قضية مركبة:
- الهوية الفردية / الجماعية: الصراع بين الذات الفردية والانتماء الجماعي (العائلة، القبيلة، الأمة).
- أزمة الهوية: شخصيات ممزوجة بين عوالم:
  - تقليدي / حديث
  - شرقي / غربي
  - ريفي / حضري
  - ديني / علماني
- مثال: إسماعيل في "قنديل أم هاشم" - بين العلم الغربي والإيمان الشرقي.

## القسم الأول: قضايا الشكل والبنية السردية

- الهوية المهجنة (Hybrid Identity): في روايات المنفى والهجر، شخصيات لا تنتمي كلياً لمكان واحد. لا هي شرقية كاملة ولا غربية كاملة.
- مثال: شخصيات في روايات أحلام مستغانمي، أمين معلوف.
- الهوية الملتبسة: في روايات ما بعد الحداثة، الهوية ليست ثابتة بل سائلة، متغيرة.
- مثال: "الأمير" لواسيني الأعرج - الأمير عبد القادر شخصية تاريخية لكن الرواية تعيد تشكيلها بطرق معاصرة.

## القسم الثاني: قضايا اللغة والأسلوب السردي

- ١. اللغة السردية: الفصحى والعامية
- واحدة من أكثر القضايا إشكالية في السرد العربي الحديث.
- أ. الإشكالية
  - العربية حالة فريدة من الازدواجية اللغوية (Diglossia):
  - الفصحى: لغة الكتابة، التعليم، الإعلام الرسمي، الأدب "الرفيع"
  - العامية: لغة الحديث اليومي، تختلف من بلد لآخر، من منطقة لأخرى
  - السؤال: بأي لغة تُكتب الرواية؟

## القسم الثاني: قضايا اللغة والأسلوب المسردي

- الفصحي:
  - إيجابيات:
  - مفهومة في كل العالم العربي
  - لغة الأدب التراثي العظيم
  - غنية، معجمها واسع
- سلبيات:
  - ليست لغة الحديث اليومي
  - قد تبدو متكلفة، بعيدة عن الواقع
  - خاصة في الحوار: هل يعقل أن يتحدث فلاح أو عامل بالفصحي؟

## القسم الثاني: قضايا اللغة والأسلوب المسردي

- العامية:
  - إيجابيات:
  - واقعية
  - حيوية
  - قريبة من القارئ
  - سلبيات:
- محدودة الانتشار (العامية المصرية لا تُفهم جيداً في المغرب)
  - لا تقليد كتابي راسخ لها
  - قد تُعتبر "غير أدبية"

## القسم الثاني: قضايا اللغة والأسلوب السردي

- بـ. الحلول التي اختارها روائيون
- الفصحي الكاملة: الخيار السائد في الرواية العربية. الحوار نفسه بالفصحي، لكن فصحي مبسطة، قريبة من الحديث.
- مثل: معظم روايات نجيب محفوظ، الطيب صالح، عبد الرحمن منيف.
- الفصحي في السرد، العامية في الحوار: حل وسط شائع.
- مثل: بعض روايات يوسف إدريس، صنع الله إبراهيم.
- يخلق واقعية في الحوار، لكن قد يخلق انفصالاً بين مستويين لغويين في النص.
- العامية شبه الكاملة: نادر، مجازف.
- مثل: محاولات في المسرح أكثر من الرواية (سعد الله ونوس). في الرواية: بعض تجارب روائيين الشباب.

## القسم الثاني: قضايا اللغة والأسلوب السردي

- \*\*التفصيح العامي ( Vernacularized Fusha )\*\*: فصحى لكن بتراتكيب ومفردات تحاكي العامية دون أن تكون عامية صريحة.
- مثال: يوسف إدريس في بعض قصصه، إميل حبيبي في "المتشائل" (يخلق لغة هجينه، بين الفصحى والعامية، مع مفردات عبرية أحياناً).
- الفصحى المعاصرة المرنة: فصحى حديثة تستوعب مفردات العصر، التراكيب المعاصرة، دون تشدد.
- مثال: أحمد العايدي في "أن تكون عباس العبد"، استخدم فصحى لكن بروح عامية، مفردات الشارع، إيقاع حديث.

## القسم الثاني: قضايا اللغة والأسلوب السردي

- ج. البعد الإيديولوجي للمسألة اللغوية
- اختيار اللغة ليس فنياً فقط، بل موقف:
- اختيار الفصحي: قد يعني الالتزام بالتراث، الوحدة العربية، الهوية القومية.
- اختيار العالمية: قد يعني التمرد، القرب من الشعب، الواقعية، أو القطرية (الهوية المحلية ضد القومية).
- المزج: محاولة للتوفيق بين الأصالة والمعاصرة.
- النقاش لا يزال مفتوحاً، والتجارب مستمرة.

## القسم الثاني: قضايا اللغة والأسلوب السردي

- 2. الأسلوب السردي: بين الشعرية والسردية
  - أ. الشعرية في السرد
  - الشعر هو الفن التقليدي المهيمن في الثقافة العربية. عندما دخلت الرواية، بعض الروائيين حملوا معهم الحس الشعري:
  - السرد الشعري: نثر يميل للغة المجازية، الإيقاع، الصور الشعرية.
    - مثال:
      - جبرا إبراهيم جبرا ("البحث عن وليد مسعود"): لغة كثيفة، استعارات مركبة، إيقاع شعري.
      - هنا مينا (بعض روایاته): وصف شاعري للبحر.
      - إبراهيم الكوني (روايات الصحراء): لغة شعرية صوفية.

## القسم الثاني: قضايا اللغة والأسلوب السردي

■ إيجابيات:

■ جمال اللغة

■ عمق الدلالة

■ تجربة قراءة جمالية

■ سلبيات:

■ قد يبطئ السرد

■ قد يطغى على الحدث

■ قد يبدو متکلفاً

## القسم الثاني: قضايا اللغة والأسلوب السردي

- ب. السردية الخالصة
- مقابل السرد الشعري، هناك سرد يركز على الحدث، الحوار، الحركة:
- السرد الدرامي / الحواري: لغة مباشرة، واضحة، تخدم السرد دون زخرفة.
- مثال:
- غسان كنفاني ("رجال في الشمس"): لغة بسيطة، مباشرة، فعالة.
- إلياس خوري (بعض روایاته): سرد سريع، حوارات كثيرة.

## القسم الثاني: قضايا اللغة والأسلوب السردي

■ إيجابيات:

■ سرعة الإيقاع

■ وضوح

■ قرب من القارئ

■ سلبيات:

■ قد تفقد الرواية عمقها الأدبي

■ قد تصبح "تقريرية"

## القسم الثاني: قضايا اللغة والأسلوب السردي

- ج. التوازن
- أفضل الروايات توازن بين الشعرية والسردية:
  - شعرية في الوصف، التأملات
  - سردية في الحدث، الحوار
- مثال: نجيب محفوظ في أعماله الناضجة (الثلاثية) - يوازن بين الوصف الشعري للأماكن والسرد الدرامي للأحداث.

## القسم الثاني: قضايا اللغة والأسلوب السردي

- 3. تيار الوعي والمونولوج الداخلي
- من أهم التقنيات الحداثية التي دخلت الرواية العربية في منتصف القرن العشرين.
- أ. تيار الوعي (Stream of Consciousness))
- محاولة نقل تدفق الأفكار والمشاعر كما تحدث في الذهن:
  - بلا ترتيب منطقي
  - قفزات في التفكير
  - تداعيات حرة
  - جمل غير كاملة أحياناً

## القسم الثاني: قضايا اللغة والأسلوب السردي

- مصدرها: الرواية الأوروبية (جيمس جويس، فرجينيا وولف، مارسيل بروست)
- في الرواية العربية: استُخدمت لكن بحذر، معذلة.
- مثال:
- عبد الرحمن منيف في "شرق المتوسط": تدفق وعي السجين المعذب.
- حيدر حيدر في "وليمة لأعشاب البحر": وعي الشخصيات المأزومة.
- التحدي: العربية لغة تتطلب إعراباً وبناءً نحوياً واضحاً. كسر ذلك (كما في تيار الوعي بالإنجليزية مثلاً) صعب دون أن يصبح النص غير مفهوم.

## القسم الثاني: قضايا اللغة والأسلوب السردي

### ب. المونولوج الداخلي ((Interior Monologue))

- أقل تطرفاً من تيار الوعي:
- الشخصية تحدث نفسها
- أكثر تنظيماً من تيار الوعي
- يكشف الصراع الداخلي
- مثال:
- محفوظ في "اللص والكلاب": مونولوجات سعيد مهران الداخلية.
- الطيب صالح في "موسم الهجرة": مصطفى سعيد يكشف دواؤه.

## القسم الثاني: قضايا اللغة والأسلوب السردي

■ الوظيفة:

■ يعمّق الشخصية

■ يكشف ما لا يُقال

■ يخلق تعاطفاً أو فهماً للشخصية

## القسم الثاني: قضايا اللغة والأسلوب السردي

- 4. التناص (Intertextuality)
  - التناص: تداخل نصوص سابقة (أدبية، دينية، تاريخية) مع النص الحالي.
  - أ. أشكال التناص في الرواية العربية
  - التناص مع القرآن والحديث: شائع جداً، يضفي عمقاً دينياً وثقافياً.
    - مثال:
    - "أولاد حارتنا" لمحفوظ: تناص مع قصص الأنبياء (آدم، موسى، عيسى، محمد).
    - عناوين روايات: "موسم الهجرة إلى الشمال" (إحالة على الحديث)، "ما تبقى لكم" لكنفاني.

## القسم الثاني: قضايا اللغة والأسلوب السردي

- التناص مع التراث الأدبي العربي: استدعاء المقامات، السيرة، ألف ليلة وليلة.
  - مثال:
  - جمال الغيطاني في "الزيني برکات": يحاكي أسلوب المؤرخين القدماء، يستخدم بنية السيرة.
  - واسيني الأعرج في "كتاب الأمير": يستلهم سيرة الأمير عبد القادر.
- التناص مع الأدب العالمي: استدعاء شكسبير، دانتي، دستويفسكي، Kafka.
  - مثال:
  - صنع الله إبراهيم في "تلك الرائحة": يذكر Kafka.
  - جبرا إبراهيم جبرا: تأثيرات من جويس، إليوت.

## القسم الثاني: قضايا اللغة والأسلوب السردي

- التناص التاريخي: استدعاء أحداث تاريخية، ربطها بالحاضر.
- مثال:
- "الزيني بركات": مصر المملوكية = مصر الناصرية (رمزاً).
- "مدن الملح": تاريخ الخليج وتحولاته.
- ب. وظائف التناص
- إثراء النص: طبقات من المعنى، عمق ثقافي.
- الحوار مع التراث: إعادة قراءة، نقد، أو تمجيد للتراث.
- السخرية / المحاكاة الساخرة: التناص الساخر يكسر جدية النص الأصلي.
- العالمية: ربط النص العربي بالأدب العالمي.

## القسم الثالث: القضايا الموضوعية الكبرى

- ١. الهوية والانتماء
- قضية مركبة في السرد العربي الحديث، خاصة بعد الاستعمار، النكبة، الهزائم، التحولات الاجتماعية.
- أ. أزمة الهوية العربية
- السؤال المركزي: من نحن؟ عرب؟ مسلمون؟ مصريون، سوريون، عراقيون؟ شرقيون؟ متوسطيون؟
- الرواية تطرح هذا السؤال بإلحاح:
- "موسم الهجرة إلى الشمال" (الطيب صالح): مصطفى سعيد شخصية ممزوجة بين السودان ولندن، الشرق والغرب. ليس شرقياً خالصاً (تعلم في الغرب، انغمس فيه) ولا غربياً (يبقى "الغربي الأسود"، الآخر).
- السؤال: هل يمكن التوفيق بين الهويتين؟ أم الصدام حتمي؟
- الثلاثية (نجيب محفوظ): كمال عبد الجود يمثل جيل الصدمة الحضارية: تربى على القيم التقليدية، لكنه يقرأ الفلسفة.

## القسم الثالث: القضايا الموضوعية الكبرى

- ب. الهوية الفلسطينية
- حالة خاصة: شعب فقد وطنه، مشتت، يبحث عن هوية.
- غسان كنفاني ("رجال في الشمس"، "عائد إلى حيفا"): الهوية الفلسطينية مرتبطة بالأرض المفقودة. البحث عن الهوية = البحث عن الوطن.
- في "عائد إلى حيفا": سعيد س. يعود لمنزله بعد 20 سنة، يجد ابنه (الذي ترك طفلاً) أصبح إسرائيلياً (دوف). صدمة الهوية المسلوبة.
- إميل حبيبي ("المتشائل"): فلسطينيو 48 (الذين بقوا في إسرائيل) - هوية ملتبسة: فلسطينيون؟ عرب؟ مواطنون إسرائيليون؟ لا هذا ولا ذاك.
- سعيد أبي النحس المتشائل شخصية تجسد هذا الالتباس: لا يعرف هو نفسه من يكون.

## القسم الثالث: القضايا الموضوعية الكبرى

- ج. الهوية الأنثوية
- في السرد النسوي العربي، البحث عن هوية أنثوية مستقلة.
- نوال السعداوي ("امرأة عند نقطة الصفر"): فردوس تبحث عن هويتها خارج إطار المجتمع الذكوري. تكتشف أن الهوية الأنثوية المفروضة (زوجة، أم، خادمة) ليست حقيقتها.
- أحلام مستغانمي ("ذاكرة الجسد"): حياة امرأة مثقفة جزائرية، تبحث عن توازن بين انتمائها العربي/الجزائري وطموحها الفردي.

## القسم الثالث: القضايا الموضوعية الكبرى

- 2. الاغتراب والمنفى
- الاغتراب (Alienation): الشعور بالغربة، الانفصال عن المجتمع، الذات، أو الوطن.
- أ. الاغتراب الوجودي
- تأثير الفلسفة الوجودية (سارتر، كامو) على الرواية العربية.
- يوسف إدريس ("الحرام"): عزيزة شخصية مغتربة عن ذاتها، مسحوبة، تعيش حياة آلية قاسية.
- صنع الله إبراهيم ("تلك الرائحة"): السجين المفرج عنه يشعر بالغربة في العالم الخارجي. الاغتراب الكامل: عن المجتمع، الناس، حتى عن جسده.

## القسم الثالث: القضايا الموضوعية الكبرى

- بـ. اغتراب المثقف
- المثقف العربي الحديث شخصية مغتربة بامتياز:
  - درس في الغرب أو تأثر به
  - عاد لمجتمع لا يفهمه ولا يفهمه
  - يشعر بالعجز عن التغيير
- توفيق الحكيم ("عصفور من الشرق"): المثقف العربي في باريس، غريب هناك، يعود لمصر فيكتشف أنه غريب هنا أيضاً.
- نجيب محفوظ (كمال في الثلاثية): المثقف الذي فشل في الحب، في الكتابة، في التأثير. اغتراب تام.

## القسم الثالث: القضايا الموضوعية الكبرى

- 5ج. المنفى الفيزيائي
- العرب في المهجر:
- إنعام كجه جي ("الحفيدة الأمريكية"): عراقيون في المنفى، حياة منشطرة بين بغداد (الماضي، الذاكرة) وأمريكا (الحاضر، الاغتراب).
- سنان أنطون ("فهرس"): الكاتب العراقي في المنفى، يحمل وطنه في الذاكرة واللغة.
- المنفى: مكان فيزيائي لكنه أيضاً حالة نفسية - الحنين الدائم، الانتماء المزدوج أو المعلق.

## القسم الثالث: القضايا الموضوعية الكبرى

- 3. الحرية والقمع
- الصراع من أجل الحرية - سياسية، اجتماعية، فردية - موضوع مركزي.
- أ. القمع السياسي
- نجيب محفوظ ("اللص والكلاب"): سعيد مهران خارج من السجن، يشعر بالظلم، يسعى للانتقام. الرواية عن القمع الاجتماعي والسياسي.
- "الكرنك": مقهى الكرنك بعد النكسة، جو القمع الناصري، المخابرات، التعذيب. محفوظ ينتقد بجرأة.
- عبد الرحمن منيف ("شرق المتوسط"): السجن، التعذيب بتفصيل مرعب. الرواية تدين القمع في الأنظمة العربية.

## القسم الثالث: القضايا الموضوعية الكبرى

- ب. القمع الاجتماعي
  - نوال السعداوي (معظم رواياتها): قمع المرأة: ختان، زواج قسري، عنف أسري، قوانين ظالمة.
  - "زينب" (محمد حسين هيكل): زينب تزوج رغمًا عنها، قمع رغبتها وإرادتها.
- ج. البحث عن الحرية
  - الشخصيات تسعى للتحرر بطرق مختلفة:
    - التمرد: رفض الواقع، الثورة (لكن غالباً تنتهي بالفشل)
    - الهروب: إلى المدينة، إلى الخارج، إلى الخيال
    - الموت: أحياناً الموت هو الحرية الوحيدة (نهايات تراجيدية)

## القسم الثالث: القضايا الموضوعية الكبرى

- ٤. الحرب والعنف
- القرن العشرين عربياً: حروب متتالية، عنف مستمر.
- أ. حرب فلسطين والنكبة
- غسان كنفاني ("رجال في الشمس"): الفلسطينيون الثلاثة يموتون اختناقًا في خزان الماء أثناء محاولة الوصول للكويت.  
استعارة للنكبة: الموت الصامت، عدم الصراخ (لماذا لم يطرقوا جدران الخزان?).
- "ما تبقى لكم": العنف، الضياع، البحث عن طريق.

## القسم الثالث: القضايا الموضوعية الكبرى

- ب. الحروب الأهلية
- إلياس خوري ("باب الشمس"، "يالو"): الحرب الأهلية اللبنانية بكل فظاعتها. العنف الطائفي، تفكك المجتمع.
- "يالو": شاب مسيحي يصبح قناصاً في الميليشيا، ثم لصاً، ثم في السجن يُعذب ويُجبر على كتابة سيرته مراراً. حياة محطمة بالحرب.

## القسم الثالث: القضايا الموضوعية الكبرى

- ج. الحروب العربية-الإسرائيلية
- نجيب محفوظ ("الكرنك"): نكسة 1967 وأثرها النفسي والاجتماعي.
- هنا مينا ("الشمس في يوم غائم"): حرب 1973 من منظور جندي.
- د. حرب الخليج واحتلال العراق
- سنان أنطون ("إعجم"، "يا مريم"): تدمير العراق، العنف الطائفي، الموت الجماعي.
- "إعجم": شاب عراقي يعود من المنفى بعد الغزو الأمريكي، يواجه عنفاً لا معنى له، يكتشف أن الوطن صار جحيناً.

## القسم الثالث: القضايا الموضوعية الكبرى

- 5. المدينة والتحديث
- المدينة العربية الحديثة مكان ورمز في آن.
- أ. القاهرة
  - نجيب محفوظ: القاهرة بطلة رواياته. من الحارة الشعبية (الثلاثية) إلى المدينة الحديثة (القاهرة الجديدة، القاهرة 30).
  - المدينة كائن حي: تتنفس، تتحول، تسحق، تحتضن.
- ب. بغداد
  - عبد الرحمن منيف (في بعض أعماله)، سنان أنطون: بغداد: من مدينة الحضارة والمجد إلى مدينة الحروب والدمار.
  - "يا مريم" (أنطون): بغداد 2003-2006: العنف الطائفي، الموت في كل زاوية. المدينة جحيم.

## القسم الثالث: القضايا الموضوعية الكبرى

- ج. المدن الخليجية
- عبد الرحمن منيف ("مدن الملح"): قصة المدن الخليجية: من قرى صحراوية إلى مدن نفطية حديثة. التحول السريع، فقدان الهوية، الاستلاب.
- المدينة: رمز للحداثة المفاجئة، الثروة السريعة، لكن أيضاً فقدان الروح، الاستبداد الجديد.

## القسم الثالث: القضايا الموضوعية الكبرى

- 6. المرأة والجسد
- أ. تحرر المرأة / قمع المرأة
- قضية مركبة في السرد النسوي العربي.
- نوال السعداوي: المرأة كضحية للنظام الأبوي: العنف الجنسي، الاستغلال الاقتصادي، القوانين الجائرة.
- لكن أيضاً: المرأة كمتمردة، كثائرة، ترفض الخضوع.
- رجاء عالم ("طوق الحمام"): نساء الحجاز، حيواناتهن المعقّدة، صراعهن الصامت أو الصريح.

## القسم الثالث: القضايا الموضوعية الكبرى

- ب. الجسد كساحة معركة
- الجسد الأنثوي موضوع ومشكلة:
- في النظرة الذكورية: الجسد موضوع جنسي، ملكية الرجل.
- في السرد النسوبي: الجسد ملك المرأة، مساحة للتعبير عن الذات.
- "امرأة عند نقطة الصفر" (السعداوي): فردوس تستخدم جسدها كسلاح وكمساحة حرية. الجنس ليس خطيئة بل حق.
- أحلام مستغاني (ـذاكرة الجسدـ): الجسد كذاكرة، كحامل للتاريخ الشخصي والجمعي.

## القسم الثالث: القضايا الموضوعية الكبرى

- ج. النوع والهوية الجنسية
- قضايا أحدث في الرواية العربية:
  - الجنسية المثلية: بدأت تظهر (بحدٍ رفيع) في بعض الروايات:
  - "التلصص" (صنع الله إبراهيم): يتطرق للموضوع.
  - روايات أحدث (شكري المبخوت، الزيتونة...)
- الهوية الجنسية: لا تزال قليلة، لكن هناك إشارات لشخصيات تتحدى الثنائية الجندرية التقليدية.

## القسم الرابع: الاتجاهات والتيارات الفنية

- ١. الواقعية
  - الواقعية الكلاسيكية: محاولة تصوير الواقع كما هو، بموضوعية.
    - خصائصها:
      - تصوير دقيق للمجتمع
      - شخصيات نموذجية (تمثل طبقات اجتماعية)
      - لغة واضحة
      - سرد خطوي غالباً
      - ممثلوها:
    - نجيب محفوظ (في فترته الأولى والوسطى) وعبد الرحمن الشرقاوي ("الأرض"): عن الفلاحين المصريين.

## القسم الرابع: الاتجاهات والتيارات الفنية

- الواقعية الاشتراكية: واقعية ملتزمة إيديولوجياً بالماركسيّة.
- خصائصها:
- تصوير الصراع الطبقي
- البطل الإيجابي (العامل، الفلاح المناضل)
- نقد الإقطاع والرأسمالية
- تفاؤل ثوري

## القسم الرابع: الاتجاهات والتيارات الفنية

- ممثلوها:
  - عبد الرحمن الشرقاوي ("الأرض")
  - لطيفة الزيات ("الباب المفتوح")
- نقداً:
  - أحياناً تبسيطية
  - شخصيات نمطية (خير مطلق، شر مطلق)
  - إيديولوجياً تطغى على الفن

## القسم الرابع: الاتجاهات والتيارات الفنية

- الواقعية النقدية: واقعية لكن دون التزام إيديولوجي صارم.
- خصائصها:
  - نقد المجتمع بعمق
  - شخصيات معقدة
  - لا حلول جاهزة
- ممثلوها:
  - نجيب محفوظ (الثلاثية، أولاد حارتنا)
  - يوسف إدريس

## القسم الرابع: الاتجاهات والتيارات الفنية

- 2. الرومانسية
- تيار أضعف في الرواية العربية (أقوى في الشعر).
  - خصائصها:
    - تمجيد العاطفة
    - الهروب من الواقع
    - التركيز على الفرد
    - لغة شاعرية
  - ممثلوها:
    - توفيق الحكيم (في بعض أعماله المبكرة)
    - مصطفى لطفي المنفلوطي (العبارات، في سبيل التاج)

## القسم الرابع: الاتجاهات والتيارات الفنية

- 3. الرمزية والأسطورة
  - استخدام الرمز والأسطورة لقول ما لا يمكن قوله مباشرة (بسبب الرقابة أو لتعزيز الدلالة).
    - خصائصها:
      - أحداث رمزية
      - شخصيات أسطورية أو رمزية
      - طبقات من المعنى
      - ممثلوها:
    - نجيب محفوظ ("أولاد حارتنا"): الحارة = العالم، الجلاو = الله، الأبطال = الأنبياء.
    - جمال الغيطاني ("الزيني بركات"): الماضي رمز للحاضر. إبراهيم الكوني: أساطير الطوارق في الصحراء.

## القسم الرابع: الاتجاهات والتيارات الفنية

- 4. التجريب والحداثة
- في السبعينيات والسبعينيات، تيار تجريبي يكسر القواعد:
- خصائصه:
  - كسر الزمن الخطي
  - تفكيك السرد التقليدي
  - تعدد الأصوات
  - لغة معقدة

## القسم الرابع: الاتجاهات والتيارات الفنية

- ممثلوه:
- عبد الرحمن منيف ("شرق المتوسط": تيار وعي، زمن محطم)
- جبرا إبراهيم جبرا ("البحث عن وليد مسعود": تقنية التحقيق، تعدد أصوات)
- حيدر حيدر ("وليمة لأعشاب البحر": سرد معقد، لغة كثيفة)
- صنع الله إبراهيم ("تلك الرائحة"، "نجمة أغسطس"): سرد مقطع، وثائق، صور

## القسم الرابع: الاتجاهات والتيارات الفنية

- 5. ما بعد الحداثة
- من التسعينيات فصاعداً، تقنيات ما بعد حداثية:
  - خصائصها:
  - الميتاسرد: السرد عن السرد، الرواية تعترف بأنها رواية
  - تفكير الحدود: بين الواقع والخيال، التاريخ والحاضر، الوثيقة والسرد
  - السخرية والمفارقة: لا شيء مقدس، كل شيء قابل للتشكيك
  - تعددية الحقيقة: لا حقيقة واحدة، بل حقائق متعددة
  - التشظي: نصوص مفككة، غير متماسكة عمداً
  - التناص المكتف: استدعاء نصوص بكثافة

## القسم الرابع: الاتجاهات والتيارات الفنية

- ممثلوها:
- إبراهيم الكوني (روايات الصحراء): مزج الأسطورة والتاريخ والفلسفة
- واسيني الأعرج ("كتاب الأمير"، "سيدة المقام"): تداخل الأزمنة، ميتاً سرد
- جمال الغيطاني ("الزيني بركات"، "رسالة في الصباة والوجود"): استلهام التراث بطريقة ما بعد حداثية
- أحمد العايدي ("أن تكون عباس العبد"): كسر الحدود بين السيرة الذاتية والرواية

## القسم الرابع: الاتجاهات والتيارات الفنية

- مثل تفصيلي: "الزيني بركات":  
تداخل زمني: القرن السادس عشر (زمن الزيني) والقرن العشرين (زمن الكتابة) يتداخلان، الماضي مرأة للحاضر (مصر المملوكية = مصر الناصرية)
- تعدد أصوات: وثائق تاريخية، تقارير بوليسية (بسیسه الفاكهاني - جهاز المخابرات)، سرد روائي ميتاً سرد: الكاتب يعلق على صعوبة الكتابة، يناقش مصادره
- النقد السياسي: الرقابة، القمع، الخوف - بطريقة غير مباشرة لكن واضحة

## القسم الخامس: قضايا نقدية ومعاصرة

- ١. الرواية والتاريخ
- العلاقة بين الرواية والتاريخ معقدة ومثيرة.
- أ. الرواية التاريخية
- التعريف: رواية تدور أحداثها في الماضي، تستدعي شخصيات وأحداث تاريخية.
- في الرواية العربية: بدأت مبكراً مع جرجي زيدان (أكثر من 20 رواية تاريخية عن الإسلام والعرب). لكن روايات زيدان كانت تقليدية، تعليمية أكثر منها فنية.

## القسم الخامس: قضايا نقدية ومعاصرة

- التطور:
- نجيب محفوظ (الثلاثية الفرعونية المبكرة): رواية تاريخية لكن برمزية معاصرة
- جمال الغيطاني ("الزيني بركات"): ليست مجرد رواية تاريخية، بل إعادة قراءة للتاريخ بعيون معاصرة
- واسيني الأعرج ("كتاب الأمير"): الأمير عبد القادر شخصية تاريخية تُعاد كتابتها
- رضوى عاشور (ثلاثية غرناطة): سقوط الأندلس كاستعارة لفلسطين والنكبة

## القسم الخامس: قضايا نقدية ومعاصرة

- ب. إعادة كتابة التاريخ
- الرواية لا تنقل التاريخ فقط، بل تعيد كتابته:
- تخيل التاريخ: ملء الفراغات، تخيل ما لم يُوثق
- قراءة نقدية للتاريخ الرسمي: الرواية تشکاك في السرد التاريخي الرسمي، تقدم وجهات نظر مهمشة
- التاريخ الشخصي: ليس التاريخ الكبير فقط، بل تاريخ الناس العاديين

## القسم الخامس: قضايا نقدية ومعاصرة

- مثال: "موسم الهجرة إلى الشمال": ليست رواية تاريخية بالمعنى التقليدي، لكنها تعيد قراءة تاريخ الاستعمار والعلاقة بين الشرق والغرب من منظور مختلف: المستعمر (مصطفى سعيد) يغزو المستعمر (لندن) جنسياً. قلب للتاريخ الاستعماري.
- ج. التاريخ كسلطة
- فوكو تحدث عن التاريخ كخطاب سلطة: من يكتب التاريخ يمتلك القوة.
- الرواية العربية الحديثة تتحدى هذا:
- تكتب تاريخ المهمشين (النساء، الفقراء، الأقليات)
- تشکأ في البطولات الرسمية
- تكشف عن "التاريخ المنسي"

## القسم الخامس: قضايا نقدية ومعاصرة

- 2. الرواية والسياسة
- السياسة حاضرة بقوة في الرواية العربية، لكن بدرجات متفاوتة من المباشرة.
- أ. الالتزام الأدبي
- مفهوم الالتزام: على الأديب أن يكون ملتزماً بقضايا مجتمعه، أمته.
- جان بول سارتر نظر لالتزام، وتأثر به كثير من الأدباء العرب في الخمسينيات والستينيات.
- في الرواية العربية:
  - غسان كنفاني: كل رواياته ملتزمة بالقضية الفلسطينية
  - عبد الرحمن الشرقاوي ("الأرض"): ملتزم بقضية الفلاحين
  - هنا مينا: ملتزم بقضايا الطبقة العاملة والفقراء

## القسم الخامس: قضايا نقدية ومعاصرة

■ النقد:

- الالتزام المفرط قد يقتل الفن
- الرواية تحول لمنشور سياسي
- الشخصيات تصبح أبواباً للإيديولوجيا

## القسم الخامس: قضايا نقدية ومعاصرة

- ب. الرواية كمقاومة
- الرواية سلاح في مواجهة القمع:
- الرقابة: الروائي يستخدم الرمز، المجاز، الإزاحة الزمنية (الكتابة عن الماضي للحديث عن الحاضر) لتجاوز الرقابة.
- "أولاد حارتنا" (محفوظ): مُنعت في مصر عقوداً، لأنها اعتبرت تطاولاً على الدين. محفوظ استخدم الرمز (الحارة، الجلاوي) لكن الرسالة واضحة: نقد الاستبداد الديني والسياسي.
- الكتابة من السجن: كتاب كثُر سُجّنوا بسبب كتاباتهم أو نشاطهم السياسي:
  - صنع الله إبراهيم: سُجن في السينيّات، كتب "تلك الرائحة" عن تجربة السجن
  - نصر حامد أبو زيد: لم يُسجن لكن اضطُهد، وكذلك كتاب آخرون

## القسم الخامس: قضايا نقدية ومعاصرة

- ج. ما بعد 2011 - ربيع وخريف
- الربيع العربي (2011) كان لحظة فارقة، انعكس على الرواية:
- **الأمل والإحباط**: روايات تناولت الثورات، الأمل، ثم الإحباط الذي تلاها.
- مثال: أحمد الزيات وأخرون كتبوا عن بناء في مصر، الحلم والانهيار.
- عودة القمع: مع عودة الأنظمة الاستبدادية أو الفوضى، عادت الرواية لتناول القمع، لكن بطرق أكثر تعقيداً.
- **الحرب الأهلية السورية**: كارثة إنسانية، بدأت تظهر في الرواية:
- روزا ياسين حسن وأخرون يكتبون عن الدمار السوري

## القسم الخامس: قضايا نقدية ومعاصرة

- 3. الرواية النسوية
- أ. تطور الصوت النسائي
- البدایات: روایات نسائیة قلیلة فی النصف الأول من القرن العشرين.
- الانفجار: من السینیات فصاعداً، تزايد عدد الروایات العربیات بشكل كبير.

## القسم الخامس: قضايا نقدية ومعاصرة

- أسماء بارزة:
- نوال السعداوي (مصر): الأكثر جرأة وإثارة للجدل
- ليلى العثمان (الكويت)
- رجاء عالم (السعودية)
- أحلام مستغانمي (الجزائر): الأكثر شعبية
- حنان الشيخ (لبنان)
- سلوى النعيمي (سوريا)
- جوخة الحارثي (عمان): أول عربية تفوز بجائزة مان بوكر الدولية ("سيدات القمر")

## القسم الخامس: قضايا نقدية ومعاصرة

- ب. قضايا الكتابة النسوية
- الجسد الأنثوي: استعادته من النظرة الذكورية، الكتابة عنه من منظور المرأة نفسها.
- نوال السعداوي: كتبت عن الجنس الأنثوي، الختان، الاغتصاب، بصراحة صادمة لوقتها.
- الأئمومة والعلاقات الأسرية: ليست فقط من منظور تقليدي، بل نceği أحياناً:
  - الأئمومة كواجب قد يكون مر هقاً
  - العلاقة الملتبسة مع الأم
- الفضاء الخاص / العام: البيت / سجن أو ملاد الشارع كحيز محظور على المرأة أو يجب أن تغزوه
- اللغة: هل هناك "لغة نسائية"? بعض النسويات يقلن: نعم، لغة أكثر حسية، عاطفية، جسدية. آخريات يرفضن التصنيف:
  - اللغة الجيدة لا جنس لها.

## القسم الخامس: قضايا نقدية ومعاصرة

- ج. النقد النسووي للرواية
- نقد الصورة النمطية للمرأة في الرواية الذكورية:
  - المرأة كموضوع جنسي
  - المرأة الملائكة أو الشيطانة
  - غياب عمق نفسي للشخصيات النسائية
- مثال: في بعض روايات محفوظ المبكرة، الشخصيات النسائية ثانوية أو نمطية. لكن محفوظ تطور لاحقاً، وخلق شخصيات نسائية معقدة (نفيسة في "بين القصرين"، زهرة في "ميرamar").

## القسم الخامس: قضايا نقدية ومعاصرة

- ٤. الرواية والجوائز
- أ. تأثير الجوائز على السرد العربي
- جائزة نobel: نجيب محفوظ (1988): أول عربي يفوز بنobel للأدب. التأثير:
  - محفوظ أصبح عالمياً
  - الرواية العربية أصبحت معروفة عالمياً
  - لكن: خلقت نموذجاً (الواقعية المحفوظية) قد يكون مقيداً

## القسم الخامس: قضايا نقدية ومعاصرة

- جائزة البوكر العربية (منذ 2007): غيرت المشهد الروائي العربي:
  - زيادة الاهتمام بالرواية
  - ارتفاع مبيعات الرواية الفائزة
  - تشجيع للكتابة الروائية
  - فائزون:
    - بهاء طاهر ("واحة الغروب")
    - عبده خال ("ترمي بشرر")
    - يوسف زيدان ("عازاريل" - مثيرة للجدل)
    - شكري المبخوت ("الطلياني")
    - جوخة الحارثي ("سيدات القمر") - مان بوكر الدولية

## القسم الخامس: قضايا نقدية ومعاصرة

- ب. النقد للجوائز
- التسلیع: الروایة تكتب للجائزة لا للفن
- المعايير: من يحدد ما هو جيد؟
- التسويق: الجائزة أداة تسويق أكثر منها تقييم فني
- الإقصاء: روایات جيدة لا تصل للقائمة القصيرة

## القسم الخامس: قضايا نقدية ومعاصرة

- 5. الرواية الرقمية والأشكال الجديدة
- أ. الرواية الإلكترونية
- النشر الإلكتروني: كثير من الروايات تُنشر إلكترونياً (PDF، منصات مثل كتب عربية، أبجد، نيل وفرات)
- التأثير:
- وصول أوسع
- تكلفة أقل
- لكن: قرصنة أسهل

## القسم الخامس: قضايا نقدية ومعاصرة

- ب. الرواية التفاعلية
  - محاولات (قليلة) لرواية تفاعلية: القارئ يختار مسار القصة.
  - لا تزال محدودة في العربية، لكن موجودة في التجارب الشبابية.
- ج. الرواية على السوشيال ميديا
  - بعض الكتاب ينشرون فصولاً على فيسبوك أو تويتر، يتفاعل القراء، قد يغير الكاتب مسار القصة حسب ردود الفعل.
  - مثال: أحمد خالد توفيق (الراحل) كان نشطاً على فيسبوك، كتب بعض النصوص مباشرة هناك.
- د. الرواية المصورة (Graphic Novel))
  - بدايات خجولة في العالم العربي.
  - مثال: مترو (مجدي الشافعي) - رواية مصورة مصرية.

## القسم الخامس: قضايا نقدية ومعاصرة

- 6. مستقبل الرواية العربية
- أ. التحديات
- القراءة: تراجع القراءة (خاصة بين الشباب) أمام السوشIAL ميديا والفيديوهات
- الرقابة: لا تزال قائمة في كثير من البلدان
- التسويق والتوزيع: ضعف في بعض البلدان
- الترجمة: الرواية العربية لا تُترجم بما يكفي للغات الأخرى

## القسم الخامس: قضايا نقدية ومعاصرة

- ب. الفرص
- جيل جديد: روائيون شباب مبدعون، متحررون من القيود
- التقنية: النشر الرقمي يفتح آفاقاً
- العالمية: الرواية العربية تصل للعالم أكثر (الجوائز، الترجمات)
- التنوع: تنوع كبير في الأصوات، المواقف، التقنيات

## القسم الخامس: قضايا نقدية ومعاصرة

- ج. اتجاهات محتملة
- مزيد من التجريب: كسر القواعد، أشكال جديدة
- الرواية القصيرة (Novella): بين القصة القصيرة والرواية، شكل يناسب العصر
- الرواية متعددة الوسائل: نص + صوت + صورة + فيديو
- الرواية البنية: بين الأنواع (رواية-سيرة، رواية-شعر، رواية-مقال)

## الخاتمة: السرد العربي الحديث - إنجاز وأفق

- الإنجاز
  - في أقل من قرن ونصف، السرد العربي الحديث (خاصة الرواية) حق إنجازاً هائلاً:
  - من الصفر إلى النضج: من محاولات خجولة محاكية (أواخر القرن التاسع عشر) إلى روايات عظيمة عالمية المستوى (محفوظ، منيف، صالح، كنفاني...).
  - التنوع: تنوع مذهل في الأساليب، التقنيات، المواقسيع، الأصوات.
  - المعاصرة والأصالة: الرواية العربية استواعت التقنيات الحديثة (من الواقعية إلى ما بعد الحداثة) دون أن تفقد هويتها. استلهمت التراث (المقامة، السيرة، ألف ليلة) وأعادت توظيفه بطرق حديثة.

## الخاتمة: السرد العربي الحديث - إنجاز وأفق

- الصوت العربي في العالم: الرواية العربية أصبحت معروفة عالمياً، مترجمة، مدروسة في الجامعات الغربية.
- الشهادة على العصر: الرواية العربية وثقت قرناً من التحولات المذهلة: الاستعمار، الاستقلال، النكبة، الحروب، الثورات، التحديث، الصراعات الإيديولوجية، الربيع العربي. هي أرشيف حي للتاريخ العربي المعاصر

## الخاتمة: السرد العربي الحديث - إنجاز وأفق

- القضايا المستمرة
- رغم الإنجاز، هناك قضايا لا تزال إشكالية:
- اللغة: الصراع بين الفصحى والعامية لم يُحسم، وربما لن يُحسم. كل جيل يعيد طرح السؤال.
- الجمهور: الرواية العربية (الجاده) لا تزال نخبوية نسبياً. كيف نصل للجمهور الأوسع دون التنازل عن الجودة؟
- الحرية: الرقابة، القمع، الخطوط الحمراء - كلها قيود تحد من إبداع الروائي.
- النقد: النقد الروائي العربي تأخر عن الإبداع الروائي. يحتاج ل النقد عربي أعمق، أكثر جرأة، يواكب التطورات.
- الترجمة: ترجمة الرواية العربية للغات أخرى لا تزال محدودة (رغم التحسن). يحتاج لمزيد من الترجمة الجيدة.

## الخاتمة: السرد العربي الحديث - إنجاز وأفق

- الأفق المفتوح
- مستقبل الرواية العربية مفتوح على احتمالات كثيرة:
- جيل جديد: روائيون شباب (مواليد الثمانينيات والتسعينيات) يكتبون بجرأة، بلا قيود، يجربون، يكسرؤن القوالب.
- التقنية: الرقمنة، الذكاء الاصطناعي، الوسائل الجديدة - كلها ستؤثر على الكتابة والقراءة.
- العولمة: الرواية العربية جزء من الأدب العالمي، تؤثر وتتأثر. الحدود الثقافية أصبحت أكثر مرونة.
- القضايا الجديدة: تغير المناخ، الهجرة، اللجوء، الهويات الجديدة (رقمية، عابرة للحدود)، الجندر، ما بعد الإنسان - كلها قضايا ستظهر في الرواية العربية.
- الأشكال الهجينية: رواية-سيرة، رواية-وثيقة، رواية-مقال، رواية-شعر - أشكال بيئية تتحدى التصنيفات.

## كلمة أخيرة

- السرد العربي الحديث ظاهرة غنية، معقدة، حيوية. من "زينب" (1914) إلى روايات 2025، رحلة طويلة من التطور، التجريب، البحث عن شكل وصوت.
- الرواية العربية ليست مجرد فن أدبي، بل مرآة للمجتمع، شهادة على العصر، سلاح في وجه القمع، مساحة للحلم والتخيل، وسيلة لفهم الذات والآخر.
- قراءة الرواية الحديثة ليست ترفاً، بل ضرورة لفهم ما يجري في العالم العربي: صراعاته، آلامه، آماله، تناقضاته، جماله. كل رواية عظيمة هي نافذة على عالم، على نفس إنسانية، على لحظة تاريخية.

## كلمة أخيرة

- النقد الأدبي والدراسات السردية تساعدنا على قراءة أعمق: لا نكتفي بالحبكة، بل نحل البنية، التقنيات، اللغة، السياق، الإيديولوجيا. نصبح قراءاً نقديين، واعين، قادرين على تقدير الإنجاز الفني وفهم الرسالة الإنسانية.
- مستقبل الرواية العربية واعد، لأن الحاجة للكتابة لا تموت. مهما تطورت التقنية، مهما تغير العالم، البشر سيظلون يحكون ويستمعون للكتابات. والرواية العربية، بتنوعها وعمقها وجرأتها المتزايدة، ستظل تحكي حكاية أمة، حضارة، شعوب تبحث عن معنى، عن عدالة، عن جمال، عن حرية.

- ضع علامة صح او علامة خطأ
- 1 السرد العربي الحديث (الرواية والقصة) ظاهرة حديثة نسبياً في الأدب العربي. ( )
- 2 كان الشعر هو الفن الأدبي المهيمن في التراث العربي قبل عصر النهضة. ( )
- 3 الحملة الفرنسية على مصر (1798) لم يكن لها أي تأثير على نشأة السرد الحديث. ( )
- 4 حركة الترجمة في القرن التاسع عشر عرفت القارئ العربي بالرواية كشكل أدبي جديد. ( )

- محاضرات عن السرديةات (Narratology): رابط لسلسلة محاضرات أكاديمية (على يوتيوب أو منصات تعليمية) تشرح بالتفصيل مفاهيم الراوي والزمن السردي في ضوء المناهج الحديثة.
- مقال عن الرواية العربية والتجريب في السبعينيات: مقالة أكاديمية منشورة في مجلة محكمة تناقض التحول الجذري في بنية الرواية العربية وظاهره تعدد الأصوات وكسر الخطية.
- مقابلة أو حوار مع روائي عربى معاصر: حوار تلفزيونى أو مكتوب مع أحد روائيي الجيل الجديد (كأحمد مراد أو غيره) يناقش فيه قضايا الهوية والجندر في أعمالهم وتأثيرهم بالتقنية والعلمة.
- موقع أرشيف الرواية العربية: رابط لمشروع رقمي يوثق الروايات العربية الصادرة تاريخياً، مما يتيح للباحث تتبع التطور التاريخي للظاهرة.

- الخطيب، حسام. الرواية العربية: التكوين والتحولات. (مرجع مهم ل تتبع نشأة الرواية وقضاياها).
- بنية النص السردي. أعمال الناقد الفرنسي جيرار جينيت (Gérard Genette) المترجمة ( خاصة خطاب الحكاية )، فهي أساس لفهم التقنيات السردية (الزمن، الصوت، المنظور).
- العسيري، محمد. مقاربات سردية في الرواية العربية. (تحليل الظواهر الفنية وتطبيقات النقد السردي).
- الغذامي، عبد الله محمد. الخطيئة والتكفير: من البنوية إلى التشيريحية. (مناقشة التحولات النقدية وأثرها على قراءة السرد).
- ناجح، محمد سعيد. تقنيات السرد الروائي في الأدب العربي الحديث. (كتاب تطبيقي على التقنيات الفنية).



الأكاديمية العربية الدولية  
Arab International Academy

---

شكرا لكم